

نَشَّحَ قَوْمًا بِالْوَمَالِ وَالرَّاحِلِ وَأَرْجَفَ قَوْمًا بِالسُّلُوقِ وَالرَّاسِلِ
 وَمَا صَدَقَ الشَّيْخُ عَمَّا لَسَقُوا وَقَدَّكَتْ عَمَّا الْأَرَاخِيفُ وَالْقَلُ
 وَكَيْفَ أَرَجَى وَصَلَّرَ لَوْ نَصَّوَتْ حَمَاةَ الْمَنِيِّ وَهَمَّا لَصَانَتْ بِهَا السُّبُلُ
 فَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ تَحْرُ الْفَعْلُ لَهَا وَإِنْ أَوْعَدَتْ فَالْقَوْلُ يَسْبِقُهُ الْفَعْلُ
 عِدْرِي يَوْمًا وَأَطْبِي بَحْمَانٍ بَعْدِي إِذْ صَحَّ الْهَوِيُّ حَسَنَ الْمَطْلِ
 وَحَرَمَةَ عَمِيدٍ بَيْنَا عَنْهُ لِرَأْسِهِ وَعَقْدِي بَائِدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلْ
 لَأَنْتَ عَلِيٌّ فِي النَّوِيِّ وَرَضِي الْهَوِيُّ لَدَيْ وَبَلِي سَاعَةً بِتَبِكَ مَا يَجْلُو
 تَرَى تَعْلِيَّ يَوْمًا تَرَى مِنْ أَرْجَمٍ وَيَعْتَبِي دَهْرِي وَتَجْمَعُ الشَّمْلُ
 وَمَا يَجْزِي عَنِّي أَرَامٌ بَعِي فَإِنْ نَاوُصُورَةٌ فِي الدِّهْنِ قَامَ لَهْمُ شَكْلُ
 فَهَمْ نَصَبٌ عِنِّي ظَاهِرٌ حَيْثُ أَسْرُوا وَهَمٌّ فِي قَوَادِي بَاهِنًا أَيْتَمَا حَلُّوا
 لَمْ يَبْدَأْ بِنِي حُسُورًا إِنْ حَفُوا وَإِنْ بَدَأَ سَيْلُ الْبَحْرِ وَإِنْ مَلُّوا

وقال رحمه الله تعالى

أَوْ يَسُّرُ بَرَقَ بِالْبُرُقِ وَلَا حَا أَوْ يَفِيضُ بِالْجِدَارِي مَضْبَا حَا

أَمْرٌ تَكُ لَيْلِي الْعَامِرَةَ اسْتَفْرَتْ لَيْلًا فَصَبَّرَتْ الْمَسَا حَبَا حَا
 بَارَاكِبُ الْوَجْهَاءِ وَقِيَّتْ أَرْدَا إِنْ حَيْتُ حَزْبًا أَوْ طَوَيْتُ بِطَا حَا
 وَسَلَكْتُ تَعْمَانَ الْأَوَّلَ فَجَعَلِي وَإِذَا هُنَاكَ عَمْدَتُهُ يَا حَا
 فَيَأْتِي الْعَلِيَّ مِنْ شَرْفِيهِ عَجِبْ وَأَمْ أَرِيئَهُ الْفِيَا حَا
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى نَيْبَاتِ اللَّوِيِّ فَأَسْدُ قَوَادٍ بِالْأَبْيَاطِ طَا حَا
 وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَرِيئَهُ عَزِيَّوَيْلُ غَادَرْتَهُ جَنَابِكُمْ لَنَا حَا
 يَا سَاكِبِي بَجِدَامِ مِنْ رَحْمَةٍ لَا سِيرَ الْفِ لَا يَرِيدُ سِرَا حَا
 هَلْ لَا بَعَثَ لِلْمَشُوقِ حَيْهَ فِي طِي صَانِيَةِ الرِّيَا حَا
 حَيْيَ بَهَامِنْ كَانَ حَسْبُ حَكْمٍ مَرْجَا وَيَعْتَقِدُ الْمَرْجَا حَا
 يَا عَادِلُ الْمَشَاوِقِ حَمَلًا بِاللَّيِّ تَلْقَى لَيْلًا لَمَلَّتْ بِجَا حَا
 أَنْتَبْتُ نَفْسَكَ فِي نَيْبَةِ مَرْجِي أَنْ لَا تَرَى الْأَقْبَالَ وَالْإِنْفَالَا حَا
 أَفْضَرُ عَمْدَتِكَ وَأَطْرَحُ الْحَجْبُ أَحْسَاهُ الْخَلَّ الْعِيُونَ جِرَا حَا
 كُنَّا الصِّدِّيقُ قَبْلَ نَصْحِي مَعْرَا أَرَأَيْتَ صَبَا يَأْفُ النَّصَا حَا

